



# كل الطرق تثبت بوتين في السلطة فأى المسارات سيسلك

## الرئيس الروسي يمهد لانتقاله إلى رئاسة الوزراء

صدم التعديل الوزاري المفاجئ في روسيا مختلف النخب السياسية وأصبحت تحاول فهم نوايا الرئيس فلاديمير بوتين، فالدفع بموظف حكومي يترأس هيئة الضرائب رئيساً للوزراء قد يعكس للوهلة الأولى أن التعديلات تستهدف تحسين الأوضاع الاقتصادية المتدهورة، إلا أن الأمر ليس كذلك تماماً. ويمكن عنصر المفاجأة أيضاً في التعديلات الدستورية التي اقترحها بوتين والتي تحد من صلاحيات الرئيس لتركزها لدى رئيس الوزراء، فيوتين قد ينتقل إلى منصب جديد قبل انتهاء ولايته الرئاسية في 2024. لكن ماهية المسار الذي سيخذه للبقاء في السلطة لا يزال غير واضح.

موسكو - تمكن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من البقاء في السلطة لفترة أطول من أي زعيم روسي أو سوفيتي آخر منذ جوزيف ستالين، الذي تولى الحكم في سنة 1924 وبقي في منصبه حتى وفاته في 1953. لكن، وبموجب القانون الحالي، يجب أن ينتحى بوتين عندما تنتهي ولايته الحالية.

يشير الإصلاح الدستوري الذي أعلنه بوتين إلى أنه يعمل على إنشاء منصب جديد يتولاه بعد انتهاء فترة ولايته الحالية في سنة 2024، فيما يتوقع مراقبون أن يحاول بوتين الحفاظ على سلطته عبر الانتقال إلى مقعد رئيس الوزراء مرة أخرى بعد توسيع سلطات البرلمان والحكومة وتقليص السلطة الرئاسية.

واقترح بوتين تعديل الدستور للسماح للمشرعين بتعيين رؤساء الوزراء وأعضاء الحكومة. ويتمتع الرئيس حالياً بسلطة تمكنه من تولي ذلك الدور في الوقت نفسه، يزعم بوتين نفسه بأن روسيا لن تبقى مستقرة إذا كانت تحت نظام برلماني. وأكد على وجوب احتفاظ الرئيس بحقه في إقالة رئيس الوزراء وأعضاء الحكومة، وتعيين كبار مسؤولي الدفاع والأمن، وأن يكون على رأس الجيش الروسي وأجهزة إنفاذ القانون.

وقد اقترح بوتين أن يُسمح فقط للأشخاص الذين أقاموا في روسيا بشكل مستمر لأكثر من 25 عاماً والذين لا يحملون جواز سفر أجنبياً أو تصريح إقامة دائمة بالترشح للرئاسة، في حين ينص الدستور الحالي على أن الجنسية الثانية لا تمثل باي حال قيدا على حقوق المواطن الروسي.

أول الخيارات التي سوف تتيجها التعديلات الدستورية في حال إقرارها، لبوتين البقاء في السلطة مدى الحياة هو تحويل نظام الحكم في البلاد إلى نظام برلماني تكون فيه السلطة في يد رئيس الوزراء، ويتولى هو هذا المنصب مدى الحياة. أما الخيار الثاني فهو إدارة شؤون البلاد من خلال منصب

### مسارات البقاء في السلطة

يرى المحلل السياسي الروسي ليونيد بيرشديسكي أن التعديلات الدستورية المقترحة، ستفتح ثلاثة مسارات أمام بوتين للبقاء في السلطة مدى الحياة. في الوقت نفسه ستحرم المئات من السياسيين والأكاديميين ورجال الأعمال الأثرياء من خوض انتخابات الرئاسة المقبلة.

فقد اقترح بوتين أن يُسمح فقط للأشخاص الذين أقاموا في روسيا بشكل مستمر لأكثر من 25 عاماً والذين لا يحملون جواز سفر أجنبياً أو تصريح إقامة دائمة بالترشح للرئاسة، في حين ينص الدستور الحالي على أن الجنسية الثانية لا تمثل باي حال قيدا على حقوق المواطن الروسي.

أول الخيارات التي سوف تتيجها التعديلات الدستورية في حال إقرارها، لبوتين البقاء في السلطة مدى الحياة هو تحويل نظام الحكم في البلاد إلى نظام برلماني تكون فيه السلطة في يد رئيس الوزراء، ويتولى هو هذا المنصب مدى الحياة. أما الخيار الثاني فهو إدارة شؤون البلاد من خلال منصب

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من البقاء في السلطة لفترة أطول من أي زعيم روسي أو سوفيتي آخر منذ جوزيف ستالين، الذي تولى الحكم في سنة 1924 وبقي في منصبه حتى وفاته في 1953. لكن، وبموجب القانون الحالي، يجب أن ينتحى بوتين عندما تنتهي ولايته الحالية.

يشير الإصلاح الدستوري الذي أعلنه بوتين إلى أنه يعمل على إنشاء منصب جديد يتولاه بعد انتهاء فترة ولايته الحالية في سنة 2024، فيما يتوقع مراقبون أن يحاول بوتين الحفاظ على سلطته عبر الانتقال إلى مقعد رئيس الوزراء مرة أخرى بعد توسيع سلطات البرلمان والحكومة وتقليص السلطة الرئاسية.

واقترح بوتين تعديل الدستور للسماح للمشرعين بتعيين رؤساء الوزراء وأعضاء الحكومة. ويتمتع الرئيس حالياً بسلطة تمكنه من تولي ذلك الدور في الوقت نفسه، يزعم بوتين نفسه بأن روسيا لن تبقى مستقرة إذا كانت تحت نظام برلماني. وأكد على وجوب احتفاظ الرئيس بحقه في إقالة رئيس الوزراء وأعضاء الحكومة، وتعيين كبار مسؤولي الدفاع والأمن، وأن يكون على رأس الجيش الروسي وأجهزة إنفاذ القانون.

وقد اقترح بوتين أن يُسمح فقط للأشخاص الذين أقاموا في روسيا بشكل مستمر لأكثر من 25 عاماً والذين لا يحملون جواز سفر أجنبياً أو تصريح إقامة دائمة بالترشح للرئاسة، في حين ينص الدستور الحالي على أن الجنسية الثانية لا تمثل باي حال قيدا على حقوق المواطن الروسي.

أول الخيارات التي سوف تتيجها التعديلات الدستورية في حال إقرارها، لبوتين البقاء في السلطة مدى الحياة هو تحويل نظام الحكم في البلاد إلى نظام برلماني تكون فيه السلطة في يد رئيس الوزراء، ويتولى هو هذا المنصب مدى الحياة. أما الخيار الثاني فهو إدارة شؤون البلاد من خلال منصب

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من البقاء في السلطة لفترة أطول من أي زعيم روسي أو سوفيتي آخر منذ جوزيف ستالين، الذي تولى الحكم في سنة 1924 وبقي في منصبه حتى وفاته في 1953. لكن، وبموجب القانون الحالي، يجب أن ينتحى بوتين عندما تنتهي ولايته الحالية.



أليكسي نافالني

غني كل من يتصور أن بوتين سيفقد السلطة في 2024

### طموحات بلا حدود

ونوايا بوتين بنفسه. فقد بات واضحا للجميع أن بوتين يبحث لنفسه عن دور مختلف عن دور الرئيس في السنين القادمة. وليس في مصلحة بوتين أن يكشف الآن عن الدور الذي يريده بالتحديد، لكن من المهم أن يشير إلى أنه المسؤول عن تحديد الشكل النهائي لهذا الدور، وأنه حريص على البقاء في السلطة بشكل ما بعد انتهاء فترة رئاسته عام 2024، وإلا فإنه سيركز لخليفته إدخال أي تعديلات دستورية قد تكون مطلوبة من ناحيتها قرات المعارضة الإشارات الواردة في خطاب بوتين على طريقتها. وكتب اليكسي نافالني أحد أشهر معارضي بوتين "التدجج الرئيسية لخطاب بوتين هي تأكيد مدى غباء وحمق كل من يتصور أن بوتين سيفقد السلطة في 2024".

وهذا التعديل سيقطع الطريق على احتمال خوض ميديفيدف انتخابات الرئاسة لأكثر من ولاية واحدة قادمة. وقد اقترح بوتين إقرار التعديلات من خلال الاستفتاء الشعبي لكنه لم يحدد نسبة الأغلبية المطلوبة لتعريفها. كما أن جعل القوانين الروسية مقدمة على التزامات المعاهدات الدولية وأحكام القضاء، يحتاج إلى وضع دستور جديد تماما لروسيا. كما أن المقترحات لم تحدد بوضوح صلاحيات مجلس الدولة ولا تشكيله. كما أنه لم يحدد طبيعة الصلاحيات الجديدة الموسعة لمجلس النواب وهل سيكون من حقه إقالة الوزراء أم تعيينهم فقط. ويرى ليونيد بيرشديسكي أن هذا الغموض يثير قلق المؤسسات الحاكمة في روسيا من اتجاه التحولات المستهدفة

التي يشوبها التزوير والتلاعب، يصبح نقل السلطة إلى البرلمان، بمثابة نقل هذه السلطة إلى زعيم الحزب صاحب الأغلبية.

### سد الثغرات

أشار بوتين في كلمته إلى ضرورة تعديل الدستور لسد ثغرة استفاد منها هو شخصيا والخاصة بعدد فترات الرئاسة، لكي ينص على أنه "لا يجوز استمرار الرئيس أكثر من فترتين" مع حذف كلمة "متتاليتين" والتي كانت قد سمحت له بالعودة إلى الرئاسة بعد أول فترتين مستعينا برئيس الوزراء الحالي ميديفيدف عندما شغل الرئاسة لفترة واحدة من 2008 إلى 2012 ليعود بوتين إليها مرة أخرى لفترتين.

## ميخائيل ميشوستن: موظف حكومي بلا طموحات سياسية

وبعد أن كسب نحو 2.6 مليون دولار في عام 2009، كان ميشوستن ثالث أغنى مسؤول حكومي في روسيا في ذلك الوقت. وقال فياتشيسلاف فولودين، رئيس مجلس النواب بالبرلمان الروسي، "على مر السنين، أنشأ ميشوستن خدمة ضريبية متطورة باستخدام التقنيات الحديثة وكان ميشوستن، الحاصل على شهادة في تكنولوجيا المعلومات، مسؤولا حكوميا على مدار العقدين الماضيين. حيث بدأت حياته المهنية في عام 1998، عندما أصبح نائب رئيس دائرة الضرائب الحكومية. وفي عام 2010، بعد قضاء عامين في إحدى شركات الاستثمار الخاصة، عاد ميشوستن إلى الخدمة الضريبية، وهذه المرة كرئيس لها، ثم اختاره بوتين بنفسه ليصبح رئيسا للوزراء.

مجلس الوزراء في المستقبل. تم الغاء على جهود ميشوستن لتحديث نظام إدارة الضرائب الصارم في روسيا وزيادة معدلات تحصيل الضرائب. ويصفه المسؤولون الحكوميون ورجال الأعمال بأنه مدير محترف وفعال يفهم الاقتصاد جيدا، مما يجعله مناسبا جدا لمجلس الوزراء في وقت يضعف فيه الاقتصاد الروسي. ويشير افتقار ميشوستن إلى الطموح السياسي أو أي خبرة سياسية إلى أنه من المرجح أن ينفذ رغبات الكرملين بصفته رئيسا لمجلس الوزراء، وهو ما يشير إليه بعض المعلقين بأنه أمر مهم بشكل خاص في "الفترة الانتقالية" للإصلاحات الدستورية التي اقترحها بوتين.

مجلس الوزراء في المستقبل. تم الغاء على جهود ميشوستن لتحديث نظام إدارة الضرائب الصارم في روسيا وزيادة معدلات تحصيل الضرائب. ويصفه المسؤولون الحكوميون ورجال الأعمال بأنه مدير محترف وفعال يفهم الاقتصاد جيدا، مما يجعله مناسبا جدا لمجلس الوزراء في وقت يضعف فيه الاقتصاد الروسي. ويشير افتقار ميشوستن إلى الطموح السياسي أو أي خبرة سياسية إلى أنه من المرجح أن ينفذ رغبات الكرملين بصفته رئيسا لمجلس الوزراء، وهو ما يشير إليه بعض المعلقين بأنه أمر مهم بشكل خاص في "الفترة الانتقالية" للإصلاحات الدستورية التي اقترحها بوتين.

النصب من قبل الرئيس فلاديمير بوتين. وقد اقترح بوتين ترشيح ميشوستن، مساء الأربعاء، ليتم تعيينه، الخميس، رسميا رئيسا للوزراء بعد مصادقة مجلس النواب الروسي بأغلبية كبيرة على اقتراح الرئيس. وباعتباره مسؤولا حكوميا مهنيا مسؤولا عن الضرائب الروسية على مدى

السنوات العشر الماضية، ظل ميشوستن دائما في الظل وبعيدا عن السياسة. فهو لا ينتمي إلى حزب سياسي وفي المقابلات النادرة يفضل الحديث عن الابتكارات في الإدارة الضريبية. وقد أثارت هذه الخطوة صدمة في أوساط النخبة السياسية في روسيا وتركتهم يفكرون مليا في تعيينات

ميشوستن أي طموحات سياسية كمسؤول حكومي محترف ولم يكن اسمه مرشحا كبيرا ليصبح رئيس وزراء روسيا. لكن ميشوستن البالغ من العمر 53 عاما، وهو رئيس مصلحة الضرائب في روسيا منذ فترة طويلة، تم ترشيحه لهذا

### فلاديمير بوتين 20 عاما في قيادة روسيا

